

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

الزمان وهو دام والى ذلك أَشَرَّتْ بالتمثيل بالآية الكريمة كقوله سبحانه وتعالى (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) أَي مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا فَلَوْ قَلت دَامَ زَيْدٌ صَحِيحًا كَانَ قَوْلُكَ صَحِيحًا حَالًا لَا خَبْرًا وَكَذَلِكَ عَجِبْتَ مِنْ مَّا دَامَ زَيْدٌ صَحِيحًا لِأَنَّ مَا هَذِهِ مُصَدَّرَةٌ لَا ظَرْفِيَّةٌ وَالْمَعْنَى عَجِبْتَ مِنْ دَوَامِهِ صَحِيحًا .

ثُمَّ قَلت وَيَجِبُ حَذْفُ كَانَ وَحَدَّثَهَا بِعَدِّ أُمَّةٍ فِي زَحْوٍ أُمَّةٍ أُنزِلَتْ ذَا نَفَرٍ وَيَجُوزُ حَذْفُهَا مَعَ اسْمِهَا بِعَدِّ أَنْ وَلا وَالشَّرْطِيَّةِ تَتَيَّنُ وَحَذْفُ نُونِ مُضَارِعِهَا الْمُجْزُومِ الْإِقْبَالِ سَاكِنٍ أَوْ مُضْمَرٍ مُتَّصِلٍ .

وَأَقول هَذِهِ ثَلَاثُ مَسَائِلٍ مَهْمَةٌ تَتَعَلَّقُ بِكَانَ بِالنَّظَرِ إِلَى الْحَذْفِ .

أَحَدُهَا حَذْفُهَا وَجُوبًا دُونَ اسْمِهَا وَخَبْرَهَا وَذَلِكَ مُشْتَرِطٌ بِخَمْسَةِ أَمُورٍ أَحَدُهَا أَنْ تَقَعَ صِلَةٌ لِأَنَّ الثَّانِيَّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى أَنْ حَرْفُ التَّعْلِيلِ الثَّلَاثُ أَنْ تَتَقَدَّمَ الْعِلَّةُ عَلَى الْمَعْلُولِ الرَّابِعُ أَنْ يُحْذَفَ الْجَارُ الْخَامِسُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا كَقَوْلِهِمْ أُمَّةٌ أُنزِلَتْ مُنْذُ طَلِيقًا انْطَلَقَتْ وَأَصَلَ هَذَا الْكَلَامُ